ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Ahmed Alwan Noori
Tikrit University College of Islamic Sciences

* *Corresponding author: E-mail* : ahmadalnory@tu.edu.iq

Keywords:
In
fi
C
M
F

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 1 Sept 2024
Received in revised form 25 Nov 2024
Accepted 2 Dec 2024
Final Proofreading 2 Mar 2025
Available online 3 Mar 2025
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

The Narrators Mentioned by Ibn Hibban in His Book *Thiqat* and He Said about them (he may have made a mistake) and Their Status according to Al-Hafiz Ibn Hajar in Al-Taqreeb: Comparative Critical Study

A B S T R A C T

Ibn Hibban is considered one of the scholars who have been the subject of much controversy. Some scholars described him as strict, while others described him as lenient. For this reason, he was described as the "Philosopher of the Hadith Scholars." Even though his book, Al-Taqasim wa Al-Anwa', did not include it in the chapters or the Musnads, many of his terms were not understood, and some of them may have described him as inaccurate. In research sheds light on a term that he mentioned a lot in his book Al-Thiqat, which is "perhaps he made a mistake." He mentioned this term eighty-nine times, and to compare this term with the rulings of Ibn Hajar in Al-Taqreeb, since Ibn Hajar was one of the later scholars who collected the rulings of the earlier scholars and extracted his ruling on them, so that the meaning of this term in Ibn Hibban and what is similar to it in Ibn Hajar would become clear to us. It appeared that approximately seventy narrators are of the level of truthful and there is nothing wrong with him, and trustworthy is the one who makes mistakes. There are a few narrators that Ibn Hajar said were trustworthy, and they are narrators who controlled their narrations, but there was some error in their narrations. There are six narrators that Ibn Hajar called weak, and when searching and following up on the scholars' statements are close to being weak, and there are specific reasons for their weakness.

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.3.3.2025.23

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الرواة الذين ذكرهم ابن حبان في ثقاته وقال فيهم (ربما اخطأ) ومرتبتهم عند الحافظ ابن حجر في التقريب دراسة نقدية مقارنة

أحمد علوان نوري/ جامعة تكريت/ كلية العلوم الاسلامية

الخلاصة:

يعتبر ابن حبان من العلماء الذين طال حولهم الجدل ، فقسم من العلماء وصفه بالتشدد بينما وصفه البعض الاخر بالتساهل ، ولهذا فقد وصف بانه (فيلسوف المحدثين) حتى ان كتابه التقاسيم والانواع لم يجعله على الابواب ولا على المسانيد، وهنا وقع في كثير من مصطلحاته عدم الفهم ، وربما وصفه

بعضهم بعدم الدقة ، فأحببت في هذا البحث تسليط الضوء على مصطلح ذكره كثيرا في كتابه الثقات وهو (ربما أخطأ) فقد ذكر هذا المصطلح تسع وثمانين مرة ومقارنة هذا الاطلاق بأحكام ابن حجر في التقريب ، كون ابن حجر من المتأخرين الذين جمعوا احكام المتقدمين واستخلص حكمه عليهم ، حتى يتضح عندنا مفهوم هذا المصطلح عند ابن حبان وما يشابهه عند ابن حجر ، وظهر ان ما يقارب سبعين راويا هم بدرجة الصدوق ولا بأس به ، والثقة الذي يخطأ ، وهناك بضع رواة قال عنهم ابن حجر ثقة ، وهم من الرواة الذين ضبطوا روايتهم لكن حصل في مروياتهم شيء من الخطأ ، وهناك ستة رواة اطلق عليهم ابن حجر الضعف ، وعند البحث والتتبع في اقوال العلماء نجد ان ضعفهم قريب ، وهناك اسباب خاصة في تضعيفهم . والله تعالى أعلم .

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وعلى اله ومن والاه ، وبعد .

فقد منَّ الله على هذه الامة بعلم الاسناد الذي لم تشاركه فيها امةٌ من الامم ، فقد حمى هذا العلم احاديث النبي (عليه الصلاة والسلام) فهو شريعتنا الغراء مع القرآن الكريم ، فكان من الضروري التكلم بالرجال جرحا وتعديلا لنقد هذه الاحاديث ومعرفة سقيمها من صحيحها ، ولهذا فقد الفَّ العلماء كتبا تختص بالرواة الثقات والرواة المجروحين ، واحيانا جمعت هذه الكتب بين الرواة الثقات والمجروحين ، ومن اهم الكتب التي الفت في ثقات الرواة ؛ هو كتاب الثقات للإمام ابن حبان البستي ، فهو احد علماء هذه الامة ، ذو باع طويل في معرفة الرواة ، فالف كتاب الثقات وهو من اهم الكتب التي الفت في هذا المضمار ، فقد ذكر فيه اكثر من ستة عشر الف راو من رواة الحديث من عصر الصحابة الى التابعين الى اتباع التابعين ثم من اخذ عنهم الى شيوخه (رحمه الله)، لكن انتقد على ابن حبان (رحمه الله) ادخاله لكثير من المجاهيل في كتابه الثقات ، وكذلك تساهله في التعديل ، ولهذا وصفه بعض الباحثين بالتساهل ، وهو مما نتحفظ عليه لما اطلعنا عليه من منهجه (رحمه الله) ، ولهذا حاولنا في بحثنا هذا تبيان عبارة كثيرا ما اطلقها ابن حبان وهي (ربما اخطأ) فقد وردت بما يقارب من مائة مرة ، فأحببنا أن نقارن من قيلت فيهم هذه المقولة وبين حكم الحافظ ابن حجر في تقريبه ، إذ هو (رحمه الله) علم من اعلام الحديث النبوي ، فهو مرجع العلماء وطلبة العلم في الحكم على الرواة ، إذ يعطي في تقريبه ملخص حال الراوي، لانه اطلع على اقوال العلماء ممن سبقه واستخلص الحكم الذي يراه صائبا .

وسنحاول معرفة مرتبة هؤلاء الرواة الذين قيلت فيهم هذه العبارة ، وهل تساهل ابن حبان (رحمه الله) في ادخاله لبعض الرواة في كتابه الثقات .

وقسمت بحثي المتواضع هذا الى خمسة مطالب:

الاول تعريف الثقة ، ومن هو الراوي الثقة ؟

المطلب الثاني : الرواة الذين قال فيهم ابن حبان (ربما اخطأ) وقال فيهم ابن حجر (صدوق له اوهام وما في مرتبتهم).

المطلب الثالث: الرواة الذين قال فيهم ابن حبان (ربما اخطأ) وقال فيهم ابن حجر (صدوق ، وما يعادلها).

المطلب الرابع : المطلب الرابع :الرواة الذين قال فيهم ابن حبان (ربما اخطأ) وقال فيهم ابن حجر (لين ، مقبول).

المطلب الخامس : المطلب الثالث :الرواة الذين قال فيهم ابن حبان (ربما اخطأ) وقال فيهم ابن حجر (ثقة، ثقة ثقة) .

المطلب السادس : الرواة الذين قال فيهم ابن حبان (ربما اخطأ) وقال فيهم ابن حجر (ضعيف).

المطلب الاول : تعريف الثقة

تعريف الثقة : الثقة هو من جمع بين العدالة والضبط ، فيجب أن تتوفر في الراوي شروط العدالة والضبط التام (لسان المحدثين، محمد سلامة 13/3).

وقد عرَّف ابن حبان الثقة فقال: الْعدْل من لم يعرف مِنْهُ الْجرْح ضد التَّعْدِيل فَمن لم يعلم بجرح فَهُوَ عدل إِذا لم يبين ضِدّه إِذْ لم يُكَلف النَّاس من النَّاس معرفَة مَا غَابَ عَنْهُم وَإِنَّمَا كلفوا الحكم بِالظَّاهِرِ من الْأَشْيَاء غير المغيب عَنْهُم (الثقات لابن حبان 13/1).

وليس معنى ذلك أن الثقة لا يخطأ ، بل قد يقع منه الخطأ القليل ولا يخرجه ذلك عن الثقة والعدالة ، قال ابن حبان : وَلَيْسَ من الْإِنْصَاف ترك حَدِيث شيخ ثَبت صحت عَدَالَته بأوهام يهم فِي رِوَايَته وَلَو سلكنا هَذَا المسلك للزمنا ترك حَدِيث الزُّهْرِيّ وَابْن جريج وَالثَّوْري وَشعْبَة لأَنهم أهل حفظ وإتقان وَكَانُوا يحدثُونَ من حفظهم وَلم يَكُونُوا معصومين حَتَّى لَا يهموا فِي الرِّوَايَات بل الِاحْتِيَاط وَالْأولَى فِي مثل هَذَا قبُول مَا يرْوى الثبت من الرِّوَايَات(الثقات لابن حبان 13/1).

وقال ايضا في ترجمة عَمْرو بْن مَرْزُوق :رُبمَا أَخطَأ لم يكثر خَطؤُهُ حَتَّى يعدل بِهِ عَن سنَن الْعُدُول وَلكنه أَتَى مِنْهُ بِمَا لَا يَنْفَكّ مِنْهُ الْبشر وَلَيْسَ الشَّيْء الَّذِي عَلَيْهِ الْعَالم مجبولون حَتَّى لَا يَنْفَكّ مِنْهُ أحد مِنْهُم بِمُوجب من وجد ذَلِك فِيهِ قد جَاءَ مَا لم يفحش ذَلِك مِنْهُ فَإِذا فحش اسْتحق إلزاق الوهن بِهِ حينئد (الثقات لابن حبان 13/1).

وقد اعترف ابن حبان أن قسما مما قد ذكرهم في كتاب الثقات قد ضعفهم بعض الائمة ، لكن ترجح عنده قبول روايتهم فقال : وَإِنَّمَا أذكر فِي هَذَا الْكتاب الشَّيْخ بعد الشَّيْخ وَقد ضعفه بعض أَئِمَّتنَا وَوَثَّقَهُ بَعضهم فَمن صَحَّ عِنْدِي مِنْهُم أَنه ثِقَة بالدلائل النيرة أدخلته فِي هَذَا الْكتاب لِأَنَّهُ يجوز الِاحْتِجَاج بِخَبَرِهِ وَمن صَحَّ عِنْدِي مِنْهُم أَنه ضَعِيف بالبراهين الْوَاضِحَة لم أذكرهُ فِي هَذَا الْكتاب لكني أدخلته فِي كتاب الضُّعَفَاء بالعلل لِأَنَّهُ لَا يجوز الِاحْتِجَاج بِخَبَرِهِ" (الثقات لابن حبان 13/1).

ولهذا تكلم العلماء في منهج ابن حبان من حيث ذكره لبعض المجاهيل في ثقاته

قال ابن حجر (رحمه الله) :" وهذا الذي ذهب إليه ابن حبان من أن الرجل إذا انتفت جهالة عينه كان على العدالة إلى أن يتبين جرحه مذهب عجيب والجمهور على خلافه ،وهذا هو مسلك ابن حبان في كتاب الثقات الذي ألفه فإنه يذكر خلقا ممن ينص عليهم أبو حاتم ، وَغيره على أنهم مجهولون وكأن عند ابن حبان : أن جهالة العين ترتفع برواية واحد مشهور وهو مذهب شيخه ابن خزيمة ولكن جهالة حاله باقية عند غيره(لسان الميزان لابن حجر 12/3)

قال السخاوي : وهو (أي ابن حبان) يدانى الحاكم أي يقاربه في التساهل، وذلك يقتضي النظر في أحاديثه أيضاً لأنه غير متقيد بالمعدَّلين، بل ربما يخرج للمجهولين، لا سيما ومذهبه إدراج الحسن في الصحيح مع أن شيخنا – ابن حجر – قد نازع في نسبته للتساهل إلا من هذه الحيثية" (فتح المغيث للسخاوي 36/1)

قال السيوطي : "وإذا لم يكن في الراوي جرح ولا تعديل وكان كل من شيخه والراوي عنه ثقة ولم يأت بحديث منكر فهو عند ابن حبان ثقة، وفي كتاب "الثقات" له كثير ممن هذه حاله، ولأجل هذا ربما اعترض عليه في جعلهم ثقات من لم يعرف حاله .(تدريب الراوي للسيوطي 114/1).

المطلب الثاني :الرواة الذين قال فيهم ابن حبان (ربما اخطأ) وقال فيهم ابن حجر (صدوق له اوهام وما في مرتبتهم)

1- جَعْفَر بن مُسَافر التنيسِي، أَبُو صَالح كتب عَن بن عُيَيْنَة وَكَانَ رَاوِيا لعَمْرو بن أبي سَلمَة ، ثَنَا عَنهُ ابْنه عَليّ بن جَعْفَر بن مُسَاف رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق ربما أخطأ" (الثقات لابن حبان161/8، تقريب التهذيب 141).
2- خلف بن مُوسَى بن خلف الْعَمى، من أهل الْبَصْرَة يروي عَن أَبِيه عَن قَتَادَة روى عَنهُ أَبُو مُوسَى الزَّمن وَأَهْلهَا مَاتَ سنة 220هـ، رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق يخطىء" (الثقات لابن حبان227/8 ، تقريب التهذيب).

3- خَلاد بن يزِيد الْجعْفِيّ ، يروي عَن زُهَيْر بن مُعَاوِيَة روى عَنهُ أَبُو كريب رُبمَا أَخطَأ وَأَحْسبهُ الَّذِي يُقَال لَهُ أَبُو عِيسَى القارىء فان كَانَ ذَلِك فَإِنَّهُ مَاتَ سنة220هـ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق ربما وهم " .(الثقات لابن حبان229/8 ، تقريب التهذيب 196).

4- شَدَّاد بن سعيد أَبُو طَلْحَة الرَّاسِبِي البصري، روى عَن الْجريرِي، روى عَنهُ بن الْمُبَارك رُبمَا أَخطَأ، قال عنه ابن حجر :" صدوق ربما خالف"(الثقات لابن حبان310/8، تقريب التهذيب لابن حجر 264)

5- عبد الحميد بن حبيب بن أبي الْعشْرين الشَّامي كنيته أَبُو سعيد كَاتب الْأَوْزَاعِيّ يروي عَن الْأَوْزَاعِيّ روى عَنهُ هِشَام بن عمار وَأهل الشَّام رُبمَا أَخطَأ، قال عنه ابن حجر :" صدوق ربما أخط ".(الثقات لابن حبان400/8، تقريب التهذيب لابن حجر 333).

6- إِسْحَاق بن الضَّيْف أَبُو يَعْقُوب الْبَاهِلِيّ يروي عَن عبد الله بن مُوسَى ثَنَا عَنهُ مُحَمَّد بن يَعْقُوب الْخَطِيب بالأهواز وَغَيره رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق يخطئ "(الثقات لابن حبان120/8 ، تقريب التهذيب لابن حجر 101)

7- إِسْحَاق بن عِيسَى أَبُو هَاشم بن ابْنة دَاوُد بن أَبى هِنْد يرْوى عَن بن أبي ذِئْب، روى عَنهُ البصريون رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق يخطئ "(الثقات لابن حبان108/8، تقريب التهذيب لابن حجر 102).

8- حسان بن إِبْرَاهِيم الْكرْمَانِي، يروي عَن سعيد بن مَسْرُوق روى عَنهُ الْأَزْرَق بن عَلي رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق يخطئ "(الثقات لابن حبان224/6، تقريب التهذيب لابن حجر 157)

9- الْحسن بن خمير الْحرَازِي الشامي، يروي عَن الْجراح بن مليح روى عَنهُ عمرَان بن بكار، رُبمَا أَخطَأ ، قال ابن حجر :" صدوق يهم "(الثقات لابن حبان166/8 ، تقريب التهذيب لابن حجر 160).

10- حُسَيْن بن عَليّ بن الْأسود الْعجلِيّ كُوفِي يروي عَن أبي أُسَامَة والكوفيين ثَنَا عَنهُ حَاجِب بن أركين وَغَيره رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق يخطئ كثيرا "(الثقات لابن حبان190/8 ، تقريب التهذيب لابن حجر 167).

11- الخصيب بن نَاصح الْحَارِثِيّ المصري، يروي عَن شُعْبَة ، روى عَنهُ سُلَيْمَان بن شُعَيْب الكيساني الْمصْرِيّ رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر:" صدوق يخطئ "(الثقات لابن حبان232/8، تقريب التهذيب لابن حجر 193).

12- رَاشد بْن نجيح الْحمانِي، أَبُو مُحَمَّد ، من أهل الْكُوفَة يروي عَن أنس روى عَنهُ بن الْمُبَارك رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق ربما وهم "(الثقات لابن حبان 234/4،تقريب التهذيب لابن حجر152).

13- سَلمَة بن عبد الْملك العوصي من أهل حمص يروي عَن إِبْرَاهِيم بن يزِيد الخوزي ، روى عَنهُ أهل بَلَده وَعبد الله بن سَلمَة بن عبد الْملك رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق يخالف "(الثقات لابن حبان286/8،تقريب التهذيب لابن حجر 248).

14- سوار بن عمَارَة، أَبُو عمَارَة الرَّمْلِيّ يروي عَن مَسَرَّة بن معبد اللَّخْمِيّ روى عَنهُ يحيى بن معِين ، رُبمَا أَخطَأ مَاتَ سنة 214هـ، على خلاف ، قال عنه ابن حجر :" صدوق ربما خالف(الثقات لابن حبان302/8،تقريب التهذيب لابن حجر 259).

15- شبيل بْن عزْرَة الضبعِي ، ختن قَتَادَة رُبمَا أَخطَأ يَرْوِي عَن أنس بْن مَالك روى عَنهُ شُعْبَة والبصريون ، قال عنه ابن حجر :" صدوق يهم " .(الثقات لابن حبان369/4، تقريب التهذيب لابن حجر 209).

16- شريك بْن عَبْد الله بن أَبِي نمر، رُبمَا أَخطَأ، يَرْوِي عَن أنس رَوَى عَنْهُ المَقْبُري، توفي بعد 140هـ ، قال عنه ابن حجر :"صدوق يخطئ".(الثقات لابن حبان360/4 ، تقريب التهذيب لابن حجر211).

17- عباس ابن يزيد ابن أبي حبيب البحراني البصري ، يعرف بـ عباسويه وَكَانَ على الْقَضَاء بهمدان يروي عَن بن عُيَيْنَة حَدَّثنا عَنهُ عَليّ بن أَحْمد بن سعيد وَغَيره رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق يخطئ.(الثقات لابن حبان512/8، تقريب التهذيب لابن حجر 294).

18- عبد الحميد بْن جَعْفَر بْن عَبْدِ اللَّهِ ، أَبُو حَفْص الأوسي ، يروي عَنْ مُحَمَّد بْن عَمْرو ، روى عَنْهُ هشيم ويَحْيَى الْقَطَّان مَاتَ سنة 153هـ، رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق رمي بالقدر وربما وهم ".(الثقات لابن حبان122/7 ، تقريب التهذيب لابن حجر 333).

19- عَبْد الرَّحْمَنِ بْن أبي الرِّجَال من أهل الْمَدِينَة وَاسم أَبى الرِّجَال مُحَمَّد بْن عَبْد الرَّحْمَنِ يروي عَنْ هِشَام بْن عُرْوَة وَكَانَ رَاوِيا لِأَبِيهِ روى عَنْهُ قُتَيْبَة بْن سعيد وَالنَّاس رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق ربما أخطأ ".(الثقات لابن حبان92/7، تقريب التهذيب لابن حجر 340).

20- عبد الرَّحْمَن بن شريك بن عبد الله النَّخعِيّ من أهل الْكُوفَة يروي عَن أَبِيه روى عَنهُ أَبُو شيبَة بن أبي بكر بن أبي شيبَة والكوفيون رُبمَا أَخطَأ، قال عنه ابن حجر :" صدوق يخطئ".(الثقات لابن حبان375/8 ، تقريب التهذيب 342).

21- عبد الله بن عمر النميري من ولد عَاصِم بن عمر بن الْخطاب يروي عَن يُونُس بن يزِيد الْأَيْلِي روى عَنهُ المقرىء وَالْحجاج بن منهال رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق ربما أخطأ ".(الثقات لابن حبان331/8، تقريب التهذيب 315).

22- عَبْد اللَّه بن مطر السَّعْدِيّ ، ابو ريحانة ، يروي عَن سفينة إِن كَانَ سمع مِنْهُ رُبمَا أَخطَأ روى عَنهُ بن علية، قال عنه ابن حجر :" صدوق تغير بأخرة"(الثقات لابن حبان36/5، تقريب التهذيب لابن حجر 267).

23- عبد الرَّحْمَن بن هَانِئ النَّخعِيّ ،أَبُو نعيم من أهل الْكُوفَة يروي عَن الثَّوْرِيّ روى عَنهُ الْكُوفِيُّونَ مَاتَ سنة 212هـ، رُبَّمَا أَخْطَأَ فِي الْقَلْبِ لِرِوَايَتِهِ عَنِ الثَّوْرِيِّ عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ من قتل ضفدعا، قال عنه ابن حجر :" صدوق له أغلاط أفرط ابن معين فكذبه وقال البخاري هو في الأصل صدوق ".(الثقات لابن حبان377/8، تقريب التهذيب لابن حجر 352).

24- عبد الْملك بن أبي سُلَيْمَان الْعَرْزَمِي، أبو عبد الله، مولى فَزَارَة ، يروي عَن سعيد بن جُبَير، روى عَنهُ الثَّوْرِيّ وَشعْبَة وَأهل الْعرَاق رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق له أوهام "(الثقات لابن حبان97/7 ، تقريب التهذيب لابن حجر 363).

25- عبد الْملك بن أبي نَضرة الْعَبْدي من أهل الْبَصْرَة ، يروي عَنْ أَبِيه روى عَنْهُ البصريون وَأهل مرو عَبْدَانِ بْن عُثْمَان وَغَيره رُبمَا أَخطَأ ، ، قال عنه ابن حجر :" صدوق ربما اخطأ".(الثقات لابن حبان97/7 ، تقريب التهذيب لابن حجر 364).

26- عَليّ بن ثَابت الْجَزرِي، ابو الحسن، مولى الْعَبَّاس بن مُحَمَّد الْهَاشِمِي ، يروي عَن عبد الحميد بن جَعْفَر روى عَنهُ عَليّ بن حجر السَّعْدِيّ وَأهل الجزيرة رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق ربما أخطأ وقد ضعفه الأزدي بلا حجة "(الثقات لابن حبان456/8،تقريب التهذيب لابن حجر 398).

27- عَليّ بن مُحَمَّد بن أبي الخصيب من أهل الْكُوفَة يروي عَن وَكِيع ثَنَا عَنهُ الطَّبَرِيّ رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق ربما أخطأ" .(الثقات لابن حبان475/8، تقريب التهذيب لابن حجر 405).

28- عمْرو بن مُحَمَّد بن أبي رزين ، أَبُو عُثْمَان البصري يروي عَن شُعْبَة والبصريين روى عَنهُ بنْدَار وَأهل الْعرَاق رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق ربما أخطأ " .(الثقات لابن حبان482/8،تقريب التهذيب لابن حجر 426).

29- عِيسَى بن الْمُغيرَة بن الضَّحَّاك بن عبد الله بن خَالِد الْقرشِي يرْوى عَن بن أبي ذِئْب روى عَنهُ إِبْرَاهِيم بْن الْمُنْذر الْحزَامِي رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق ربما أخطأ ".(الثقات لابن حبان489/8 ، تقريب التهذيب 441).

30- عِيسَى بن يُونُس أَبُو مُوسَى بياع الفاخور من أهل الرمل يروي عَن يزِيد بن هَارُون وَكَانَ رَاوِيا لضمرة حَدَّثنا عَنهُ بن مُسلم وَغَيره رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر:" صدوق ربما أخطأ ".(الثقات لابن حبان495/8،تقريب التهذيب 441).

31- فضَالة بن الْفضل التَّمِيمِي، أَبُو الْفضل من أهل الْكُوفَة يروي عَن أبي بكر بن عَيَّاش حَدثنِي عَنهُ الطَّبَرِيّ رُبمَا أَخطَأ كَانَ يحدث بِالْكُوفَةِ فِي بنى شَيْطَان ، قال عنه ابن حجر :" صدوق ربما أخطأ ".(الثقات لابن حبان10/9، تقريب التهذيب لابن حجر 445).

32- مُحَمَّد بْن الزبْرِقَان أَبُو همام الْأَهْوَازِي يروي عَنْ هِشَام بْن عُرْوَة روى عَنْهُ عَليّ بْن الْمَدِينِيّ وَالنَّاس رُبمَا أَخطَأ، قال عنه ابن حجر :" صدوق ربما وهم "(الثقات لابن حبان441/7، تقريب التهذيب لابن حجر 478).

33- مُحَمَّد بْن خَالِد بْن عَثْمَة مولى مُحَمَّد بن سُلَيْمَان الْهَاشِمِي وعثمة أمه ن مالك بن انس، روى عَنهُ أَبُو مُوسَى مُحَمَّد بن الْمثنى وَأهل الْعرَاق رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق يخطئ "(الثقات لابن حبان67/9، تقريب التهذيب لابن حجر 476).

34- مُحَمَّد بن طَلْحَة بن عَبْد الرَّحْمَنِ بْن طَلْحَة، أَبُو عبد الله التَّيْمِيّ الْقرشِي الَّذِي يُقَال لَهُ بن الطَّوِيل ،يروي عَن أَبِي سهل بْن مَالك روى عَنْهُ بن أبي أويس رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق يخطئ ".(الثقات لابن حبان54/9، تقريب التهذيب لابن حجر 485).

35- مُحَمَّد بن عبيد بن مَيْمُون التبَّان من أهل الْمَدِينَة يروي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ أبي كثير روى عَنهُ مُحَمَّد بن سُلَيْمَان بن هَارُون الْمصْرِيّ رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق يخطئ ".(الثقات لابن حبان82/9، تقريب التهذيب لابن حجر 495).

36- مُحَمَّد بن عقيل بن خويلد بن ميسرَة من أهل نيسابور رُبمَا أَخطَأ حدث بالعراق مِقْدَار عشرَة أَحَادِيث مَقْلُوبَة ، قال عنه ابن حجر :" صدوق حدث من حفظه بأحاديث فأخطأ في بعضها.(الثقات لابن حبان147/9،تقريب التهذيب 497).

37- مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مَرْزُوق الْبَاهِلِيّ من أهل الْبَصْرَة يروي عَن أبي عَاصِم ثَنَا عَنهُ بن خُزَيْمَة ، رُبمَا أَخطَأ مَاتَ سنة توفي سنة 248هـ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق له أوهام ".(الثقات لابن حبان125/9 ، تقريب التهذيب 505).

38- مُحَمَّد بن مُحَمَّد التمار من أهل الْبَصْرَة يروي عَن أبي الْوَلِيد والبصريين رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق يغرب".(الثقات لابن حبان153/9،تقريب التهذيب 470).

39- مُسلم بن حَاتِم أَبُو حَاتِم الْأَنْصَارِيّ ، يروي عَن مُحَمَّد بن عبد الله الْأَنْصَارِيّ والبصريين ثَنَا عَنهُ مُحَمَّد بن يَعْقُوب الْأَهْوَازِي وَغَيره من شُيُوخنَا رُبمَا أَخطَأ، قال عنه ابن حجر :" صدوق ربما وهم".(الثقات لابن حبان158/9،تقريب التهذيب 529).

40- مشمعل بْن ملْحَان الطَّائِي ، عَنْ مطرح بن يزِيد، روى عَنهُ إِسْحَاق بن أبي إِسْرَائِيل رُبمَا أَخطَأ، قال عنه ابن حجر :" صدوق يخطئ ".(الثقات لابن حبان195/9،تقريب التهذيب 533).

41- مطر بن طهْمَان الْوراق مولى علْبَاء السّلمِيّ، أَبُو رَجَاء ، يروي عَن أنس بْن مَالك رُبمَا أَخطَأ رَوَى عَنْهُ حَمَّاد بن زيد مات سنة 125هـ، على خلاف ، وَأوصى إِلَى فرقد السبخي وَكَانَ قَتَادَة قد أوصى إِلَى مطر ،قال عنه ابن حجر :" صدوق كثير الخطأ وحديثه عن عطاء ضعيف".(الثقات لابن حبان 435/5 ، تقريب التهذيب لابن حجر 534).

42- مهدى بن جَعْفَر الرَّمْلِيّ يرْوى عَن بن عُيَيْنَة روى عَنهُ أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ وَأهل الشَّام رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق له أوهام ".(الثقات لابن حبان201/9،تقريب التهذيب 548).

43- مُوسَى بن عبد الْعَزِيز أَبُو شُعَيْب القنباري من أهل الْيمن، يروي عَن الحكم بن أبان وَأهل الْيمن روى عَنهُ بشر بن الحكم النَّيْسَابُورِي مَاتَ سنة 175هـ ، رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق سيء الحفظ".(الثقات لابن حبان159/9،تقريب التهذيب 552).

44- مُوسَى بْن مَسْعُود ،ابو حذيفة النَّهْدِيّ بَصرِي يروي عَن عِكْرِمَة بن عمار ، روى عَنْهُ أَحْمد بْن حَنْبَل وَالنَّاس مَاتَ سنة 220هـ، رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق سيء الحفظ وكان يصحف "(الثقات لابن حبان459/7، تقريب التهذيب 554)

45- مُوسَى بن هَارُون البردى من أهل الْمَدِينَة كَانَ يَبِيع التَّمْر البردى فنسب إِلَيْهِ يروي عَن بن عُيَيْنَة وَكَانَ رَاوِيا للوليد بن مُسلم روى عَنهُ مُحَمَّد بن يحيى الذهلي رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق ربما أخطأ".(الثقات لابن حبان161/9،تقريب التهذيب 554).

46- مُؤَمل بن إِسْمَاعِيل أَبُو عبد الرَّحْمَن مولى آل عمر بن الْخطاب رَضِيَ الله عَنهُ ، يروي عَن الثَّوْرِيّ ، روى عَنهُ أَحْمد بن حَنْبَل ،توفي سنة206هـ، رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق سيء الحفظ".(الثقات لابن حبان187/9،تقريب التهذيب 555).

47- نعيم بن حَمَّاد الْمروزِي، أَبُو عبد الله الفارض سكن مصر يرْوى عَن بن الْمُبَارك ، روى عَنهُ أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ رُبمَا أَخطَأ وَوهم مَاتَ سنة 228هـ ،، قال عنه ابن حجر: "صدوق يخطئ كثيرا فقيه عارف بالفرائض".(الثقات لابن حبان219/9، تقريب التهذيب 564).

48- هَدِيَّة بن عبد الْوَهَّاب أَبُو صَالح الْمروزِي يروي عَن الْفضل بن مُوسَى الشَّيْبَانِيّ روى عَنهُ يَعْقُوب بن سُفْيَان رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر:" صدوق ربما وهم ".(الثقات لابن حبان246/9،تقريب التهذيب لابن حجر 571).

خلاصة المطلب

من خلال ما تقدم من مقارنة حكم ابن حبان على الرواة الذين ذكرهم في ثقاته والذين قال فيهم (ربما أخطأ) مع حكم الامام ابن حجر (رحمهما الله)في التقريب يتبين ما يلي :حكم ابن حجر على ثمانية واربعين(48) راويا بمرتبة (الصدوق الذي يهم) ، أو ما يقاربها (صدوق يخطئ)و(صدوق له اغلاط)، ومن هم ممن في هذه المرتبة ، وهي المرتبة الخامسة من مراتب التعديل للرواة عنده ، وهي المرتبة الاخيرة من مراتب التعديل عند غيره(تقريب التهذيب لابن حجر 32) ، وصاحب هذه المرتبة يصلح حديثه للاعتبار والشواهد ، وتظهر الدراسة أن ما يقارب نصف الرواة هم من هذه الطبقة ، وهم من ادنى رجال الحديث الحسن ،فيمكن أن يقال أن من ذكره ابن حبان في ثقاته وقال فيهم ربما أخطأ هم بمرتبة الصدوق الذي يهم عند ابن حجر ، والله تعالى اعلم.

المطلب الثالث :الرواة الذين قال فيهم ابن حبان (ربما اخطأ) وقال فيهم ابن حجر (صدوق ، وما يعادلها)

1- خَالِد بن يزِيد الهدادي، ابو حمزة، يروي عَن بن أبي مليكَة روى عَنهُ زِيَاد بن يحيى الحساني ، مَاتَ سنة 182هـ، رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" لا بأس به"(الثقات لابن حبان266/6، تقريب التهذيب لابن حجر 192).

2- سوَادَة بْن عَاصِم الْعَنزي (ابو حاجب)، من الْبَصْرَة رُبمَا أَخطَأ يَرْوِي عَن الحكم بْن عَمْرو، روى عَنهُ سُلَيْمَان التَّيْمِيّ،قال عنه ابن حجر :"صدوق "(الثقات لابن حبان341/4، تقريب التهذيب لابن حجر 204).

3- سهل بن صَالح بن سعيد الْأَنْطَاكِي أَبُو سعيد يروي عَن يزِيد بن هَارُون والعراقيين حَدَّثنا عَنهُ شُيُوخنَا أَحْمد بن عُمَيْر بن جوصاء وَغَيره رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق"(الثقات لابن حبان 230/6، تقريب التهذيب لابن حجر204).

4- سعيد بْن يَحْيَى بْن سعيد بْن أبان الْأمَوِي الْقرشِي، أَبُو عُثْمَان ، يرْوى عَن بن الْمُبَارك حَدَّثنا عَنهُ النَّاس مَاتَ سنة 249هـ بِبَغْدَاد رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" ثقة ربما أخطأ"(الثقات لابن حبان270/8 ، تقريب التهذيب 242).

5- الحكم بن عبد الله أَبُو النُّعْمَان الْبَصْرِيّ، يروي عَن شُعْبَة وَحَمَّاد بن زيد وَكَانَ حَافِظًا رُبمَا أَخطَأ روى عَنهُ مُحَمَّد بن مَالك الْعَنْبَري وَأهل بَلَده ، قال عنه ابن حجر :" ثقة له أوهام "(الثقات لابن حبان194/8، تقريب التهذيب لابن حجر 175).

6- عَبْد الرَّحْمَنِ بْن عبيد الله ، من أهل حلب يروي عَن إِبْرَاهِيم بن سعد وَابْن عُيَيْنَة ثَنَا عَنْهُ عمر بْن سعيد بْن سِنَان الطَّائِي رُبمَا أَخطَأ، قال عنه ابن حجر :" صدوق"(الثقات لابن حبان382/8،تقريب التهذيب 346).

7- عبد الرَّحْمَن بن يُونُس السراج من أهل الرقة، يروي عَنْ بن إِدْرِيس ثَنَا عَنهُ حَاجِب بن أركين الفرغاني رُبمَا خَالف وَأَخْطَأ ، قال عنه ابن حجر :" لا بأس به"(الثقات لابن حبان382/8،تقريب التهذيب 353).

8- عبد الله بن نَافِع الصَّائِغ، أَبُو مُحَمَّد مولى بنى مَخْزُوم من أهل الْمَدِينَة يرْوى عَن بن أبي ذِئْب وَمَالك ، روى عَنْهُ مُحَمَّد بْن يحيى الذهلي مَاتَ سنة 206هـ، وَكَانَ صَحِيح الْكتاب وَإِذا حدث من حفظه رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق"(الثقات لابن حبان341/8،تقريب التهذيب لابن حجر 326).

9- عَليّ بن حَفْص الْمَدَائِي، أَبُو الْحسن يروي عَن شُعْبَة روى عَنهُ بن إشكاب وَأهل الْعرَاق رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :"صدوق"(الثقات لابن حبان341/8،تقريب التهذيب لابن حجر 326).

10- عمار بْن مُعَاوِيَة الدهني البَجلِيّ، كُنْيَتُهُ أَبُو مُعَاوِية ،يُقَال لَهُ عمار بْن أَبِي مُعَاوِيَة يَرْوِي عَن أَبِي الطُّفَيْل رُبمَا أَخطَأ وَكَانَ رَاوِيا لسَعِيد بن جُبَير روى عَنهُ السُّفْيانَانِ ، قال عنه ابن حجر :" قال عنه ابن حجر :" صدوق "(الثقات لابن حبان268/5 ، تقريب التهذيب لابن حجر 408).

11- عمر بن حَفْص بن غياث النَّخعِيّ من أهل الْكُوفَة يروي عَن أَبِيه والكوفيين روى عَنهُ أَبُو حَاتِم الرَّازِيّ مَاتَ سنة 222هـ رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" ثقة ربما وهم "(الثقات لابن حبان428/8، تقريب التهذيب لابن حجر 411).

12- عَمْرو بْن أبي عَمْرو مولى الْمطلب بْن عَبْد اللَّه بْن حنْطَب، يَرْوِي عَن أنس بْن مَالك روى عَنْهُ مَالك وَالنَّاس مَاتَ فِي وِلَايَة أبي جَعْفَر رُبمَا أَخطَأ يعْتَبر حَدِيثه من رِوَايَة الثِّقَات عَنْهُ ، قال عنه ابن حجر:" ثقة ربما وهم "(الثقات لابن حبان185/5 ، تقريب التهذيب لابن حجر 425).

13- مبارك بن سعيد بن مَسْرُوق الثَّوْرِيّ أَبُو عبد الرَّحْمَن الْأَعْمَى من أهل الْكُوفَة أَخُو سُفْيَان يروي عَن أَبِيه وأخيه روى عَنهُ الْحسن بن عَرَفَة والعراقيون رُبمَا أَخطَأ، قال عنه ابن حجر :" صدوق "(الثقات لابن حبان190/9،تقريب التهذيب 519).

14- مُحَمَّد بن أبان بن عمرَان الوَاسِطِيّ، أَبُو عبد الله ، يروي عَن حَمَّاد بن سَلمَة حَدَّثنا عَنهُ أَبُو يعلى وَغَيره رُبمَا أَخطَأ مَاتَ سنة 238هـ ، قال عنه ابن حجر:" صدوق تكلم فيه الأزدي"(الثقات لابن حبان87/9 ، تقريب التهذيب 465).

15- مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيل بن مُسلم بن أبي فديك ، أَبُو إِسْمَاعِيل ، يروي عَن عَبْد الرَّحْمَن بْن حَرْمَلَة، روى عَنهُ الْحميدِي مَاتَ سنة 200هـ،على خلاف رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق"(الثقات لابن حبان42/9، تقريب التهذيب 468).

16- مُحَمَّد بن عبد الرَّحْمَن بن سهم الْأَنْطَاكِي، يروي عَن بن الْمُبَارك حَدَّثنا عَنهُ عَمْرو بن سعيد بن سِنَان وَغَيره من شُيُوخنَا رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" ثقة يغرب "(الثقات لابن حبان87/9،تقريب التهذيب لابن حجر 492).

17- مُحَمَّد بن هَارُون بن إِبْرَاهِيم أَبُو بسيط البغدادي ،يروي عَن أَبى عَاصِم وَكَانَ رَاوِيا لأبى الْمُغيرَة حَدَّثنا عَنهُ مُحَمَّد بن الْمسيب وَغَيره رُبمَا أَخطَأ مَاتَ سنة 260هـ على خلاف، قال عنه ابن حجر:" صدوق"(الثقات لابن حبان122/9، تقريب التهذيب 510).

18- الْوَلِيد بن عَمْرو بن السكين من أهل الْبَصْرَة يروي عَن يُوسُف بن يَعْقُوب السلعي وأبى عَاصِم حَدَّثنا عَنهُ عبد الرَّحْمَن بن مُحَمَّد بن حَمَّاد الطهراني وَغَيره رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" صدوق"(الثقات لابن حبان228/9، تقريب التهذيب 583).

19- يَحْيَى بْن الْمُهلب البَجلِيّ، ابو كدينه، يروي عَن إِسْمَاعِيل بْن أبي خَالِد ، روى عَنْهُ أهل بَلَده رُبمَا أَخطَأ، قال عنه ابن حجر :" صدوق"(الثقات لابن حبان603/7 ، تقريب التهذيب لابن حجر597).

المطلب الرابع :الرواة الذين قال فيهم ابن حبان (ربما اخطأ) وقال فيهم ابن حجر (لين ، مقبول)

1- حميد بن حَمَّاد بن أبي الخوار التَّمِيمِي ،يَرْوِي عَن مسعر بن كدام روى عَنهُ مُحَمَّد بن معمر البحراني رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" لين الحديث "(الثقات لابن حبان197/8، تقريب التهذيب لابن حجر 181).

2- حُسَيْن بن مَيْمُون الخندقي من أهل الْكُوفَة يَرْوِي عَن عَبْد الله بن عَبْد الله الرَّازِيّ قَاضِي الرّيّ عَن عبد الرَّحْمَن بن أبي ليلى روى عَنهُ هَاشم بن الْبَرِيد رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" لين الحديث "(الثقات لابن حبان184/8، تقريب التهذيب 169).

3- سَلمَة اللَّيْثِيّ يَرْوِي عَن أَبِي هُرَيْرَة روى عَنهُ ابْنه يَعْقُوب بْن سَلمَة رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر "لين الحديث"(الثقات لابن حبان317/4،تقريب التهذيب لابن حجر 194).

4- عَامر بن مدرك الْحَارِثِيّ ،يروي عَن الثَّوْري روى عَنهُ معمر بن سهل ، رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" لين الحديث "(الثقات لابن حبان501/8، تقريب التهذيب لابن حجر 288).

5- عُثْمَان بن الْيَمَان بن هَارُون أَصله من هراة سكن مَكَّة يروي عَن الثَّوْريّ وَزَمعَة بن صَالح وَهِشَام بن زِيَاد روى عَنهُ الحجازيون وَأهل الْعرَاق رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" مقبول "(الثقات لابن حبان450/8، تقريب التهذيب لابن حجر 387).

6- مُحَمَّد بن يزِيد بن خُنَيْس المَخْزُومِي، أَبُو عبد الله الْمَكِّيّ ،روى عَن الثَّوْريّ ، روى عَنهُ قُتَيْبَة بن سعيد وَالنَّاس وَكَانَ من خِيَار النَّاس رُبمَا أَخطَأ يجب أَن يعْتَبر حَدِيثه إِذا بَين السماع فِي خَبره وَلم يرو عَنهُ إِلَّا ثِقَة فَأَما عبد الله بن مسيب فَعنده عَنهُ عجائب كَثِيرَة لَا اعْتِبَار بهَا مَاتَ بعد200هـ ، قال عنه ابن حجر :" مقبول وكان من العباد"(الثقات لابن حبان61/9 ، تقريب التهذيب 513).

7- الْوَزِير بن صبيح الثَّقَفِيّ كنيته أَبُو روح من أهل الشَّام يروي عَن يُونُس بن ميسرَة بن حَلبس عَن أم الدَّرْدَاء روى عَنْهُ هِشَام بْن عمار رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" مقبول" (الثقات لابن حبان230/9،تقريب التهذيب 580).

خلاصة المـــطلب

حكم ابن حجر (رحمه الله) على اربعة(4) رواة بـ (لين) وثلاثة رواة بـ (مقبول)، أي ان مجموعهما سبعة(7) رواة ، وهما بدرجة متقاربة .

والراوي الذي قيل فيه أنه لين ، لم يجرح ذلك الجرح الذي تسقط فيه عدالته ، قال الدارقطني :" لا يكون ساقطا متروك الحديث ولكن يكون مجروحا بشيء لا يسقطه عن العدالة"(رسالة في الجرح والتعديل للمنذري 33) ، ولما كان بحثنا عمن قال فيهم ابن حبان (ربما اخطأ) ومقارنة درجتهم عند ابن حجر ، وجب علينا معرفة ماذا تعني هذه المرتبة عنده ، قال ابن حجر في المرتبة السادسة من مراتب التعديل : اللين : من ليس له من الحديث الا القليل ، ولم يثبت فيه ما يترك الحديث من اجله ، فذا توبع هذ االراوي في الرواية كان مقبولا(تقريب التهذيب لابن حجر 32).

اذن فالراوي المقبول عند ابن حجر يتقيد بقيود هي قلة روايته فغالب من قال عنهم ابن حجر (مقبول) تجده قد روى الحديث اوالحديثين وقلما يزيد على ذلك ، وغالب هؤلاء لا تجد من روى عنه الا راو واحد ، فهو يقرب الى حد ما مجهول الحال ، ولكن لما جاء توثيقه من امام معتبر اضافة الى انه روى عنه راو واحد كأنه اخرجه هذا الامر عن حد الجهالة الى التعديل ، فيكون حديثه من قبيل الحديث الحسن .

اذن للمقبول عند ابن حجر ثلاثة قيود

أ- قلة روايته

ب- لم يأت فيه جرح يرد حديثه من اجله أو روى له صاحبا الصحيح.

ت-جاء فيه توثيق من امام معتبر

هذه الامور اذا توفر في الراوي عند الامام ابن حجر رفعته الى مرتبة قبول حديثه ، وهذا ما يفسر قول ابن حجر في كثير من الرواة الذين اخرج لهما في الصحيحين ب(مقبول) ، كمثل بور بن أصرم المروزي وجابر بن إسماعيل الحضرمي المصري(منهج الحافظ ابن حجر في التقريب 49) ، وغيرهم الكثير. فجعل ابن حجر اصحاب هذه المرتبة ممن يحسن حديثه فقال : وقد وجدنا في عبارة جماعة من أهل الحديث ألفاظا يوردونها في مقام القبول ينبغي الكلام عليها وهي: الثابت والجيد والقوي والمقبول والصالح (النكت على ابن الصلاح لابن حجر 490/1). وهذا المصطلح بهذا التركيب لم يسبق احد ابن حجر اليه الا في مواضع محدودة جدا ، وقد استعمله بكثرة في التقريب حيث ذكر هذا المصطلح (1588) مرة ، قال العاني – رحمه الله- :"إن إدخال (لين الحديث) في مرتبة المقبول وهي المرتبة السادسة وهي من المراتب التي تدور بين الحسن والصحيح في الغالب تعني أن ما ينفرد به هو فوق ما ينفرد به المستور ، وعلمنا أن المستور إذا لم يعتضد حديثه يتوقف في الحكم على إسناده ، فهل نتوقف في الحكم على رواية (لين الحديث) إذا انفرد كحال المستور إذا انفرد ولم يعضد .

المطلب الخامس :الرواة الذين قال فيهم ابن حبان (ربما اخطأ) وقال فيهم ابن حجر (ثقة،و ثقة ثقة)

1- أَحْمد بن أشكاب الصفار ،ابو عبد الله، كَانَ يسكن مصر يروي عَنْ مُحَمَّد بن فُضَيْل بن غَزوَان والكوفيين روى عَنهُ يَعْقُوب بن سُفْيَان وَأهل مصر مَاتَ سنة 217هـ، رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" ثقة حافظ "(الثقات لابن حبان7/8 ، تقريب التهذيب لابن حجر 77).

2- عَمْرو بْن مَرْزُوق أَبُو عُثْمَان مولى باهلة من أهل الْبَصْرَة يروي عَن عمرَان الْقطَّان وَشعْبَة ثَنَا عَنهُ الْفضل بْن الْحباب الجُمَحِي مَاتَ سنة 224هـ، رُبمَا أَخطَأ لم يكثر خَطؤُهُ حَتَّى يعدل بِهِ عَن سنَن الْعُدُول وَلكنه أَتَى مِنْهُ بِمَا لَا يَنْفَكّ مِنْهُ الْبشر وَلَيْسَ الشَّيْء الَّذِي عَلَيْهِ الْعَالم مجبولون حَتَّى لَا يَنْفَكّ مِنْهُ أحد مِنْهُم بِمُوجب من وجد ذَلِك فِيهِ قد جَاءَ مَا لم يفحش ذَلِك مِنْهُ فَإِذا فحش اسْتحق إلزاق الوهن بِهِ حينئذ ، قال عنه ابن حجر :" ثقة فاضل له أوهام(الثقات لابن حبان484/8، تقريب التهذيب لابن حجر 426).

3- خطاب بن عُثْمَان الفوزي ، أَبُو عمر من أهل حمص يروي عَن إِسْمَاعِيل بن عَيَّاش روى عَنهُ سُلَيْمَان بن عبد الحميد البهراني وَأهل بَلَده رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر:" ثقة عابد"(الثقات لابن حبان232/8، تقريب التهذيب لابن حجر 193).

4- عبد الله بن مُعَاوِيَة بن موسى الجُمَحِي ، من أهل الْبَصْرَة، يروي عَن الحمادين حَدَّثنا عَنهُ عَليّ بن عبد الحميد الغضائري وَغَيره من شُيُوخنَا رُبمَا أَخطَأ ، مَات سنة240هـ ، قال عنه ابن حجر :"ثقة "(الثقات لابن حبان359/8، تقريب التهذيب لابن حجر 324).

5- مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي خلف الْقطيعِي أَبُو عبد الله الْبَغْدَادِيّ يروي عَن حُصَيْن بن عمر الأحمسي حَدَّثنا عَنهُ شُيُوخنَا السجسْتانِي وَغَيره رُبمَا أَخطَأ وَمَات سنة 237هـ ، قال عنه ابن حجر :" ثقة "(الثقات لابن حبان91/9 ، تقريب التهذيب 466).

6- نوح بن مَيْمُون من أهل مرو كَانَ يسكن بِبَغْدَاد يروي عَن سُفْيَان الثَّوْرِيّ وَهُوَ الَّذِي يُقَال لَهُ الْمَضْرُوب فِي وَجهه روى عَنهُ مُحَمَّد بن عبيد الْأَسدي الْهَمدَانِي رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" ثقة"(الثقات لابن حبان211/9،تقريب التهذيب 567)

7- هَارُون بن الْمُغيرَة بن حَكِيم البَجلِيّ كنيته أَبُو حَمْزَة من أهل الرّيّ يروي عَن عَمْرو بن أبي قيس عَن سماك روى عَنهُ مُحَمَّد بن حميد وَأهل بَلَده رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" ثقة "(الثقات لابن حبان238/9،تقريب التهذيب 569).

8- يزِيد بْن عَبْد اللَّه بْن قسيط اللَّيْثِيّ المدني، أَبُو عَبْد اللَّه يَرْوِي عَن بن عمر وَأبي هُرَيْرَة رُبمَا أَخطَأ روى عَنهُ مَالك مَاتَ سنة 122هـ، قال عنه ابن حجر :" ثقة"(الثقات لابن حبان 5،543،تقريب التهذيب لابن حجر 602).

نتيـجة المـطلب

أما من قال فيهم ثقة فهم ستة رواة ، واثنان ذكرهم بتكرار اللفظ .

1- خطاب بن عثمان الفوزي

2- عبد الله بن معاوية بن موسى الجُمَحِي

3- مُحَمَّد بن أَحْمد بن أبي خلف الْقطيعِي

4- نوح بن مَيْمُون بن عبد الحميد

5- هَارُون بن الْمُغيرَة بن حَكِيم البَجلِيّ

6- يزِيد بْن عَبْد اللَّه بْن قسيط اللَّيْثِيّ

وسندرس أحد الرواة نموذجا لمن قال فيهم ابن حبان (ربما أخطأ) وقال عنهم ابن حجر (ثقة) :

نوح بن ميمون بن عبد الحميد المضروب.

قال عنه الامام أحمد :كان عند كِتَابَانِ عَنْ سُفْيَانَ أَحَدُهُمَا سَمِعَهُ هُوَ مِنْ سُفْيَان وَالْآخر سَمعه من بن الْمُبَارَكِ عَنْ سُفْيَانَ وَفِيهِ كَانَتِ الْغَرَائِبُ (العلل للأمام احمد 568/2).

قال عنه الخطيب البغدادي :"ثقة"(تاريخ بغداد للخطيب 435/15).

فذكره ابن حبان في ثقاته فقال عنه (ربما أخطأ)

وذكره ابن حجر فقال :ثقة

الراوي لم يتكلم عنه علماء الجرح والتعديل كثيرا ، ولكن مما مرَّ يمكن القول أنه بسبب الغرائب التي حدث بها عن سفيان التي سمعها من ابن المبارك ، اثرت على عدد الاحاديث الصحيحة التي رواها ، ولهذا قال عنه ابن حبان (ربما أخطأ) والا فهو ثقة وليس من شرط الثقة أنه لا يخطأ . والله تعالى أعلم .

فالرواة الذين حكم عليهم ابن حجر (رحمه الله) بلفظ التوثيق (ثقة) و بتكرار لفظ التوثيق(ثقة ثقة) وما شابه هذه المصطلحات وهم ثمانية(8) رواة ،التي تدل على عدالة الراوي وضبطه ، لكن من صفات البشر التي لا تنفك عنه؛ الخطأ والنسيان الذين لا ينفك عنها البشر ، قال الامام الذهبي : ثم ما كل أحد فيه بدعة أو له هفوة أو ذنوب يقدح فيه بما يوهن حديثه ولا من شرط الثقة أن يكون معصوما من الخطايا والخطأ(ميزان الاعتدال للذهبي 170/5) ،قال الامام يحيى بن معين :"من لا يخطئ في الحديث فهو كذاب "(تاريخ ابن

معين الدوري 3/)13.،فعلم أن الثقة يخطئ ولكن اذا كثر الخطأ نزلت مرتبة الراوي ، ولكن ابن حبان (رحمه الله) كان فيه حدة على الراوي ، فاذا اخطأ الراوي نزلت مرتبة مباشرة ، قال رحمه الله :ذكر اجناس من احاديث الثقات الذين لا يحتج بأخبارهم – فمنهم من كان يخطى الخطأ اليسير اما في الكتابة فلم يعلموا بها ، فهؤلاء لا يحتج بأخبارهم اذا انفردوا ، اما اذا وافقوا الثقات فلا يجوز اسقاط احاديثهم(المجروحين لابن حبان 85/1).

وهؤلاء عددهم ثمانية رواة اثنان من تكرر فيهم لفظ التوثيق وهم

أ- احمد بن اشكاب الصفار قال فيه :"ثقة حافظ".

ب-عمرو بن مرزوق ، قال فيه :"ثقة فاضل" .

وسندرس أحمد بن أشكاب نموذجا عن الرواة الذين وصفهم ابن حبان بالخطأ و وثقهم الذهبي بأعلى درجات التوثيق.

أحمد بن اشكاب :

قال فيه العجلي :"ثقة"(الثقات للعجلي ص50).

قال عنه ابو حاتم :" ثقة مأمون صدوق"(الجرح والتعديل لابن ابي حاتم 77/2).

قال عنه ابو زرعة :" أدركته ولم أكتب عنه"، وقال في موضع أخر :"كان صاحب حديث"(المعلم لابن خلفون32).

نلاحظ أن جمهور العلماء ذهب الى توثيق احمد بن اشكاب ، الا ابو زرعة فلم يوثقه ولم يجرح الا من قوله (ولم اكتب عنه) الذي يشعر بعدم الضبط – على حد اجتهاده- كأن هذا السبب دفع ابن حبان الى قوله (ربما يخطأ)، لكن على رأي باقي العلماء أنه ثقة ضابط، وليس من شرط الثقة أنه لا يخطأ ، والله تعالى أعلم .

المطلب السادس :الرواة الذين قال فيهم ابن حبان (ربما اخطأ) وقال فيهم ابن حجر (ضعيف ،وما في مرتبتها)

1- المستملي ،أَبُو يَاسر، يروي عَن حَمَّاد بن سَلمَة حَدَّثنا عَنهُ الْحسن بن سُفْيَان وَغَيره رُبمَا أَخطَأ،قال عنه ابن حجر:" ضعيف"(الثقات لابن حبان518/8، تقريب لابن حجر 408).

2- عَمْرو بن عُثْمَان بن سِنَان الْكلابِي،ابو عثمان ، مولى بنى كلاب من أهل الرقة يروي عَن زُهَيْر بن مُعَاوِيَة ، روى عَنهُ سَلمَة بن شبيب وَأهل بَلَده مَاتَ سنة 219هـ، رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" ضعيف "(الثقات لابن حبان484/8، تقريب لابن حجر 424).

3- مُؤَمل بن عبد الرَّحْمَن الثَّقَفِيّ يروي عَن الزُّهْرِي روى عَنهُ يُونُس بن عبد الرَّحِيم الرَّمْلِيّ، رُبمَا أَخطَأ ، فال عنه ابن حجر :" ضعيف"(الثقات لابن حبان187/9،تقريب لابن حجر 555).

4- يعْقُوب بْن عَطاء بْن أبي رَبَاح مولى قُرَيْش يروي عَنْ أَبِيهِ وَالزهْرِيّ روى عَنهُ ابن عُيَيْنَة رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" ضعيف"(الثقات لابن حبان639/7، تقريب لابن حجر608).

5- خَالِد بن عَمْرو السلَفِي، أَبُو الأخيل من أهل حمص يَرْوِي عَن بن عُيَيْنَة حَدَّثنا عَنهُ حَنْبَل بن مُحَمَّد بحمص رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" ضعيف وكذبه جعفر الفريابي "(الثقات لابن حبان226/8 ، التقريب لابن حجر 189.

6- عبد الله بن خرَاش بن حَوْشَب الحوشب ، يروي عَن عَمه وواسط بْنِ الْحَارِث روى عَنْهُ مُحَمَّد بن صدران الْبَصْرِيّ ، عداده فِي أهل وَاسِط رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" ضعيف وأطلق عليه ابن عمار الكذب"(الثقات لابن حبان341/8، التقريب 301).

7- سَعِيد بْن ذِي حُدان يَرْوِي عَن علي وَسُهيْل بْن حنيف روى عَنهُ أَبُو إِسْحَاق السبيعِي رُبمَا أَخطَأ ، قال عنه ابن حجر :" مجهول"(الثقات لابن حبان282/4 ،التقريب لابن حجر 180).

نتيجة المـطلب

وصف ابن حجر (رحمه الله) سبعة رواة بالضعف وهم :

1- خَالِد بن عَمْرو السلَفِي، أَبُو الأخيل.

2- عبد الله بن خرَاش بن حَوْشَب الحوشب.

3- عمار بن هَارُون المستملي ،أَبُو يَاسر.

4- عَمْرو بن عُثْمَان بن سِنَان الْكلابِي، ابو عثمان.

5- مُؤَمل بن عبد الرَّحْمَن الثَّقَفِيّ .

6- يَعْقُوب بْن عَطاء بْن أبي رَبَاح.

7- سَعِيد بْن ذِي حُدان

هؤلاء الرواة السبعة (7) وصفهم ابن حبان في ثقاته بأنهم (ربما يخطأ) واطلق عليهم ابن حجر الضعف ، وسندرس نموذجا منهم

(يعقوب بن عطاء بن رباح)

قال عنه يحيى بن معين : وَهُوَ أصلح حَدِيثا من عُثْمَان بن عَطاء الْخُرَاسَانِي"(تاريخ بن معين الدوري 368/4).

قال عنه الامام احمد :"ضعيف"(العلل للإمام احمد 397/1).

قال عنه ابو زرعة :" ضعيف"(الضعفاء لابي زرعة 835/3).

قال عنه ابو حاتم :" ليس بالمتين ، يكتب حديثه" (الجرح والتعديل لابن ابي حاتم 211/9).

ذكره ابن حبان في الثقات وقال عنه :"ربما أخطأ".

قال عنه الذهبي :"ضعيف"(الكاشف للذهبي 395/2).

نتيجة المطلب

ذهب أغلب العلماء الى تضعيف الراوي يعقوب بن عطاء بن ابي رباح ، لكن قال عنه ابو حاتم (يكتب حديثه) ، يعني أن ضعفه ليس بالشديد ، وهو مما يصلح الاعتبار والشواهد ، ولكن ابن حبان رحمه الله علل هذا الضعف في روايته بقوله : إن وجود هذه المناكير في أخباره من جهة – الراوي عنه – زمعة بن صالح لا من جهته(مشاهير علماء الامصار لابن حبان 230) وهذا ما المح اليه ابن عدي في كامله حيث قال :" وليعقوب بن عطاء أحاديث صالحة ، وَهو ممن يكتب حديثه ، وعنده غرائب ، وخاصة إذا روى عنه أبو إسماعيل المؤدب ، وزمعة بن صالح ، وعن زمعة أبو قرة(الكامل لابن عدي 465/8).

أي ان ابن حبان ذهب الى ان الراوي مقبول الرواية ، لكن الافة في احاديثه من الرواة عنه ، وهو مما دعاه الى ان يذكره في الثقات لكنه يشير الى وهمه وضعفه ، والله تعالى اعلم .

References

1- History of Ibn Ma'in (Al-Duri's narration), Zakariya Yahya bin Ma'in bin Awn bin Ziyad bin Bastam bin Abd al-Rahman al-Mari by allegiance, al-Baghdadi (died: 233 AH), edited by: Dr. Ahmed Muhammad Nour Seif - Center for Scientific Research and Revival of Islamic Heritage - Makkah al-Mukarramah.
2- History of Baghdad, Bakr Ahmad bin Ali bin Thabit al-Khatib al-Baghdadi (died: 463 AH), edited by: Dr. Bashar Awad Marouf - Publisher: Dar al-Gharb al-Islami - Beirut.
3- History of the Trustworthy, by Abu Al-Hassan Ahmed bin Abdullah bin Saleh Al-Ajli Al-Kufi (died: 261 AH) - Dar Al-Baz, 1st edition 1405 AH - 1984 AD.
4- Tadrib Al-Rawi in explaining the approximation of al-Nawawi, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (died: 911 AH), investigation: Abu Qutaybah Nazar Muhammad al-Faryabi - Dar Taybah.
5- Taqrib al-Tahdhib, by Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar al-Asqalani (died: 852 AH), edited by: Muhammad Awameh - Dar al-Rashid - Syria.
6- Al-Thiqat, by Muhammad bin Habban bin Ahmad bin Habban bin Muadh bin Ma’bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darimi, Al-Busti (died: 354 AH), Ministry of Education of the Indian High Government.
7- Al-Jarh wa al-Ta’dil, by Abu Muhammad Abd al-Rahman ibn Muhammad ibn Idris al-Tamimi, al-Hanthali, al-Razi ibn Abi Hatim (died: 327 AH) - Edition of the Ottoman Encyclopedia Council - Hyderabad Deccan - India, Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, 1st edition, 1271 AH 1952 AD.
8- Al-Hafiz Ibn Hajar and his approach to approximating refinement, by Ali bin Nayef Al-Shahood.
9- The degree of the hadith of al-Saduq and those of his rank, by Dr. Abd al-Aziz bin Saad al-Takhifi.

10- Resala Fi Al-Jarh wa al-Ta'dil, by Abdul-Azim bin Abdul-Qawi Al-Mundhiri Abu Muhammad, publisher: Dar Al-Aqsa Library - Kuwait, first edition, 1406, edited by: Abdul-Rahman Abdul-Jabbar Al-Fariwai.
11- Explanation of Al-Muwaqtha by Al-Dhahabi, by Abu Al-Mundhir Mahmoud bin Muhammad bin Mustafa bin Abdul Latif Al-Minyawi - The Comprehensive Library, Egypt, 1st edition, 1432 AH - 2011.
12- Alealal Wamaerifat Alrijal, by Abu Abdullah Ahmad bin Muhammad bin Hanbal bin Hilal, edited by: Wasi Allah bin Muhammad Abbas - Dar Al-Khani, Riyadh, 2nd edition, 1422 AH - 201 AD.
13- Fath Al-Mughith, an explanation of Alfiyyah Al-Hadith by Al-Iraqi, by Shams Al-Din Abu Al-Khair Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad Al-Sakhawi (died: 902 AH), edited by: Ali Hussein Ali - Sunnah Library - Egypt.
14- Al-Kashif fi Ma'rifat Man Lahu Narra'i fi al-Kutub al-Sittah, by Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad ibn Ahmad ibn Uthman ibn Qaymaz al-Dhahabi (died: 748 AH), edited by: Muhammad Awamah Ahmad Muhammad Nimr al-Khatib - Dar al-Qibla for Islamic Culture - Quranic Sciences Foundation, Jeddah.
15- Al-Kamil in Knowing the Weak Hadith Scholars and the Reasons for Hadith, by Abu Ahmad Abdullah bin Adi Al-Jurjani, who died: 365 AH, edited by: Adel Ahmad Abdul Mawjoud, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
16- Lisan al-Mizan, by Ahmad bin Ali bin Hajar al-Asqalani, who died in 852 AH, edited by: Abdel Fattah Abu Ghada - Dar Al-Bashaer Al-Islamiyyah.
17- Lisan al-Muhaddithin (a dictionary concerned with explaining the terminology of the ancient and modern hadith scholars, their symbols and signs, and explaining a number of their problematic expressions and strange constructions), by Muhammad Khalaf Salamah.
18- Almajruhayn Min Almuhdithin Waldueafa' Walmatrukin, by Muhammad bin Habban bin Ahmad bin Habban bin Muadh bin Ma'bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darimi, Al-Busti (died: 354 AH), edited by: Mahmoud Ibrahim Zayed - Dar Al-Wa'i - Aleppo, 1st edition, 1396 AH.
19- Mashahir Eulama' Al'amsar Wa'aelam Fuqaha' Al'aqtari, Muhammad bin Habban bin Ahmad bin Habban bin Muadh bin Ma'bad, Al-Tamimi, Abu Hatim, Al-Darimi, Al-Busti (died: 354 AH), investigation: Marzouq Ali Ibrahim - Dar Al-Wafa for Printing, Publishing and Distribution - Mansoura.
20- Almuealim Bishuyukh Albukharii Wamuslam, Bakr Muhammad bin Ismail bin Khalafun (died 636 AH), investigation: Abu Abdul Rahman Adel bin Saad - Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition.
21- Mizan Aliaetidal fi Naqd Alrajal, by Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Qaymaz al-Dhahabi (died: 748 AH), edited by: Ali Muhammad al-Bajawi - Dar al-Ma'rifah for Printing, Beirut - Lebanon.
22- Alnokat on the book of Ibn al-Salah, al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar al-Asqalani (died: 852 AH), investigation: Rabi' bin Hadi Umair al-Madkhali, Deanship of Scientific Research at the Islamic University, Medina, Kingdom of Saudi Arabia.